

أغانى المعرى

أصبحنا أنا وأنت من الجيل الماضى

نتحسر على أيام أم كلثوم وعبد الوهاب

وحتى على أيام فايزة أحمد وعبد الحليم حافظ

فقد كان للغناء مكانته

وللمطرب احترامه وقيمه

وكانت تعرية جزء من الذراع أو الصدر

موضع استنكار واستهجان:

أما اهتمام المستمع

فقد كان منصباً على الكلمات والملحن والأداء

ثم حدث الزلزال

فبدأ الرقص بالتنطيط

ثم تبعه الرقص بالمعري

وأصبحت المطربة

تغنى وهي متمددة على السرير

وبقميص النوم

أو في الحمام! :

ثم تطوروا بها أكثر

فأصبحت تغنى وهي شبه عارية

حتى اضطرت بعض المطربات المحترفات

إلى خلع العذار

لكي تجارين العصر ، وتسابقن غيرهن

وإلما شطين من لائحة الغناء

بحثت عن المسبب

فقبل : إنها مسابرة المغرب

وقيل : إنه التطور الطبيعي للغناء الحديث

كما قيل ، وهو الأخطر :

إنها مؤامرة على المجتمعات العربية

يخطط لها بعض المجهولين

وينفذها على القنوات الفضائية

بعض المليارديرات العرب !: